

## تذكر من دارٍ

ماجد ساوي

تذكر من دارٍ وأعياء التكلم  
وهل ظلل مجيباً وأنا يكلم

فكانت لذكرى منه اعين سدماً  
وقلب على أركانه يتهدم

وقوف تهوى ليس يحسن وقفه  
يرى منه ما يخفي على ما يكتم

على كل هيف منه داعٍ وحاله  
على كل حالٍ كلما هفت يؤلم

يلاك الذي يعلو ويسكن قبته  
غراب وفيه الدود رب يفعم

فيا باغياً اقبل تجذ خير جثة  
وخذ أنه لا يسال الاذن مبهم

ففي الأكل الإكحال يزداد كلما  
تفكر ليت الفكر يوماً يعلم

نحيل كعود بعدما كان أمة  
عظامه جلود أم جلوده أعظم

حري بما يروي جدير بقوله  
دعا الشوق صباً قد تصيب أهلم

توهج كالمصباح والعقل سكة  
ولليل أنياب عليه تقسم

وفي الجوف نبق والعروق تمده  
فمنه الذي يبدي ومنه مسمم

جحيم من الفردوس توقد ههنا  
يحم الذي يحوي ويعصر بلدماً

كشعف بنافذ فيه ما لو يقرطسه  
هو المستحيل النيل مانال معجم

إذا ما هوى يهوي فموسى كأنه  
وفرعونه هذا الذي فيه يكتم

فينزع نزاعاً يحتسي مر كأسه  
عذاب فلا شيء به منه يسلم

يصعصع يطوى ثم يفرد كله  
ويترك دهرًا ثم هوناً يحذم

مجذع لا شيء عليه فيستره  
من الجن اثقال وفي الشعر مغرم

طوال المخايط تأكله بعد سامره  
وتملأ بطناً منه حيناً وتبشم

فاحواله لله فيها مشينة  
وشأن خفي والله ذو الشأن أعلم

قلبي لله يوماً فيه صرم لو اصل  
وابعد دهرًا خالي الوصل معدم

اتذكر جماناً تعلق ورده  
له منطق نم ولا يتلعم

وجفناات خيرٍ مثقلات كأنها  
جهاد الثغور الحمر لو تكرم

واثنان قعد الايرينك كلما  
علون الجوى هند لها فيك مغم

تمالك فان الامر للرب عوده  
وما انت الا في يديه المقلّم

لعل الهوى ذنب وفي الهجر مغفرة  
وفي الشوق إحسان من العبد أعظم

ففسك امسك ان هذا مهلك  
وفي الناس آكال وكلك اللحم

ودع ذكرهم ان التذكر مهلكة  
اما تنتهي منهم ولا تتعلم

